

48 - خطبة الجمعة (فضل الصحابة رضي الله عنهم وحقوقهم) 3

رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى الله واصحابه واتباعه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسلیما اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واعرفوا ما من الله تعالى به على من الصحابة الكرام. ذوي الفضل والايام والاقدام. اكمل الناس ايمانا - 00:00:30

واقومهم دينا واغزيرهم علوما وارجحهم عقولا واعلاهم قدوا ابرهم قصدا واقلهم تكلا. واسمعهم قلوبا وامضاهم عزما قاموا بصحبة نبيهم خير قيام. وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم. حتى شاء الله بهم كلمة الاسلام - 00:01:00

فتحوا القلوب بالعلم والايام والسيره بين الناس بالعجل والاحسان. فهم خير القرون صحبى وافضلهم دينا وكرما وحسبا. هم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اه وهداة من اهتدى تشهد بذلك افعالهم وتنطق به اثارهم - 00:01:36

اولئك اصحاب النبي وحزبه. ولو لاهم ما كان في الارض مسلم. ولو لاهم كادت تميد لاهلها ولكن رواسيها واوتدادها هم. ولو لاهم كانت ظلاما باهلها. ولكنهم فيها بدور وانجموا. انتى الله تعالى عليهم في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:07

في خطابه قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه - 00:02:37

اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره. فازره - 00:03:07

فاستغنى فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغليظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ولقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم كرامتهم اعظم حماية. فقال صلى الله عليه وسلم لا - 00:03:32

تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما مداده ولا نصيفا وقال ابن مسعود رضي الله عنه من كان مستينا فليسنا بمن قد مات. اولئك اصحاب محمد - 00:03:59

صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الامة ابرها عقولا واعمقها علما واقلها تكلا. قوم اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم فتشبهوا بأخلاقهم وطراطئهم. فهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فحب - 00:04:23

سنة والدعاء لهم قربة. والاقتداء بهم وسيلة. والاخذ باثارهم فضيلة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة. وما من الله الابه عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. لا كان - 00:04:53

اولا يكون مثلهم وانهم الصفة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله عز وجل ايها المسلمين ان للصحابه رضي الله عنهم فضلا عظيما على هذه الامة. حيث قاموا بنصرة النبي - 00:05:24

صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيل الله باموالهم وانفسهم وحفظ دين الله بحفظ كتابه وحفظ سنة رسوله صلى الله عليه وسلم علما وعملا وتعلیما. حتى بلغوه لامة نقى طريا. فحقوقهم على الامة - 00:05:48

اعظم الحقوق فمن حقوقهم محبتهم بالقلب والثناء عليهم باللسان. بما اسدوه من المعروف والفضل والاحسان ومن حقوقهم الترحم

عليهم والترضي عنهم. والاستغفار لهم تحقيقا لقول الله قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا

باليامان - 00:06:15

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ومن حقوقهم الكف عن مساوئهم وما جرى بينهم. فإنه باجتهاد وليس عن سوء قصد. والمجتهد اذا اصاب فله اجران. وان اخطأ فله اجر واحد - 00:06:50

وليس ما جرى بينهم صادرا عن ارادة علو ولا فساد في الارض. لان حال الصحابة رضي الله عنهم تأبى ذلك فانهم اوفى الناس عقولا.

واقواهم ايمانا واشدهم طلبا للحق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين - 00:07:17

يسألونهم فطريق السلامة ان نسكت عن الخوض فيما جرى بينهم. ونرد امرهم الى الله تعالى لان ذلك اسلم من الوقوع في عداوة او

حقد على احدهم. ومن اعظم حقوق حقوق الالبيبي صلى الله عليه وسلم زوجاته واقاربه المؤمنين - 00:07:47

الله عنهم والواجب نحوهم المحبة والتقدير والاحترام لايامهم بالله قرابتهم من رسول الله ولتنفيذ الوصية التي عهد بها النبي صلى

الله عليه وسلم حيث قال اذكركم الله في اهل بيتي. ولان ذلك من كمال اليامان. لقول النبي صلى الله عليه - 00:08:17

سلم والله لا يؤمنون حتى يحبوكم الله. ولقرباتي ايها المسلمين ان الواجب علينا ان نعرف للصحابة رضي الله عنهم فضلهم. وان

نحفظ لهم قدرهم فهم وان نعرف لهم مكانتهم وان نرعى حقوقهم وندافع عنهم. فهم انصار النبي - 00:08:47

صلى الله عليه وسلم وهم حملة هذا الدين وهم الامانة العدول. الثقات الاثبات الذين بلغوا دين الله تعالى للامة تماما كاملا. صافيا ناقيا

ان الطعن في الصحابة رضي الله عنهم او في واحد منهم طعن في دين الله. لان الطعن في - 00:09:16

طعن في المنشق. قال الامام احمد رحمة الله لا يجوز لاحد ان يذكر شيئا من مساوئهم ولا يطعن على احد منهم بعيوب او نقص. فمن

فعل ذلك ادب فان تاب وان لم - 00:09:46

جرد في الحبس حتى يموت او يرجع عن ذلك. فاتقوا الله عباد الله واعرفوا للصحابه رضي الله عنهم فظلهم وقدرهم. واقرؤوا

وتذربوا سيرهم واثارهم. وتأسوا وافعالهم. فحبهم ايمان وطاعة واحسان. وبغضهم شقاق ونفاق - 00:10:06

وعصيان بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي

ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه - 00:10:36

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله مدبر الاليايي والاليايام. ومصرف الشهور والاعوام الملك القدس السلام وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا

شريك له. لا تحيط به العقول والاوهم. وشهاد - 00:10:56

وان مخدعا عبده ورسوله افضل الانام صلى الله عليه وعلى الله واصحابه التابعين لهم باحسان على الدوام. وسلم تسلیما اما بعد

فاتقوا الله عباد الله واعلموا اننا قد استقبلنا في هذه الايام شهر رجب وهو احد - 00:11:46

الاشهر الاربعة الحرم التي امر الله تعالى ان تعظم وتحترم. قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله. في

كتاب الله يوم خلق السماوات - 00:12:13

ارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم. وفي الصحيحين عن ابي بكرة نفيع ابن من حارث رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم - 00:12:33

وما خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث واليات ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي

بين جمادى وشعبان عباد الله هذه الاشهر الاربعة الحرم محترمة ومعظمة. خصها الله تعالى بالنهي عن - 00:12:53

من نفسي فيها فقال فلا تظلموا فيهن انفسكم وظلم النفس يكون اما بتترك واجب او فعل محرم. فمن ترك واجبا فقد ظلم نفسه. ومن

فعل حرما فقد ظلم نفسه فاحترموا عباد الله احترموا هذه الاشهر وعظموها فان - 00:13:23

عظيمها من تعظيم حرمات الله وشعائره. ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب

واعلموا انه لم يثبت في شهر رجب فضل على غيره من الشهور. والاحاديث الواردة في فضله - 00:13:50

او في فضل الصلاة والصيام فيه كلها ضعيفة او موضوعة ولا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وتخصيص هذا الشهر او تخصيص

ايات منه بصلوة او صيام او عمرة - 00:14:17

لا اصل له في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك تخصيصه بالعمرة اعتقادا لفضلها ومزيتها التي تسمى العمرة الرجبية. وكذلك تخصيص ليلة سبع وعشرين منه بالاحتفال بليلة الاسراء والمعراج. وقراءة قصة الاسراء والمعراج - 00:14:37

وتسمى النافلة بكل هذا من البدع المحدثة في هذا الشهر. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. فعليكم بالجماعة - 00:15:07
ان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار. وصلوا وسلموا رحمة الله على الهايدي البشير والسراج المنير كما امركم بذلك مولى اللطيف الخبير. فقال جل من قائل علي ما ان - 00:15:37

الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اعطانا اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرةه. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم - 00:15:57

اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم بحسان الى يوم الدين - 00:16:27

وعنا معهم بعفوك وملك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمرا اعداء الدين.
واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلادنا المسلمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن - 00:16:47

من خافق واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولی امرنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخوانه واعوانه بما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا. اللهم انصر - 00:17:17

انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم قو عزائمهم. اللهم ثم سدد رميهم. اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم. اللهم ارحم موتاهم وشف مرضاهم وكل لاراملهم يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:17:47

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايام. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - 00:18:17

يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم على عموم نعمه والائه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:18:47 - 00:19:17